

## خطبة الجمعة بعنوان) النفوس الطيبة ( - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي  
له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:23

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا  
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:43

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر  
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:06

عبد الله كان بعض الصحابة رضي الله عنهم جلوسا في مجلس لهم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رأسه اثر الماء  
وهو طيب النفس فقال بعضهم يا رسول الله - 00:01:30

انا لنراك طيب النفس فقال اجل والحمد لله سبحانه الله النفس اذا طابت ظهر البشر والسرور والنور على وجه صاحبها ثم خاض القوم  
في الغنى تكلموا عن الغنى وهل النعيم في هذه الدنيا بالغنى وكثرة المال - 00:01:57

او بماذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف لهم عن النعيم الحقيقي في هذه الدنيا قال انه لا بأس بالغنى لمن اتقى لان  
الغنى بدون تقوى هلكة - 00:02:27

قد تجمع المال بالحرام وتمتنع زكاته وحقوقه فيكون وبالا عليك ثم انتقل الى نعيم اعلى من المال والغنى. فقال والصحة خير لمن اتقى  
الصحة خير من المال الصحة عون على التقوى والعبادة - 00:02:49

ثم ختم بالنعيم الحقيقي في هذه الدنيا فقال طيب النفس من النعيم حقا طيب النفس اعظم نعيم في هذه الدنيا بل هو جنة الدنيا  
طيب النفس يعيش مطمئن القلب منشرح الصدر - 00:03:16

يتلذذ بذكر الله ومناجاته الا بذكر الله تطمئن القلوب طيب النفس يعيش مرتاح البال هذه الاعصاب ستطيب له حياته تطيب له عبادته  
تطيب له اقواله واعماله واخلاقه قد افلح من زكاتها - 00:03:46

وقد خاب من دساتها طيب النفس لا يعرف وجهه العبوس يقول عبد الله ابن الحارث ابن جزء رضي الله عنه ما رأيت احدا اكثر تبسمها  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

طابت نفسه بالله فتهلل وجهه مع عباد الله طيب النفس لا يغضب لنفسه قط تقول عائشة رضي الله عنها ما غضب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة من حرمات الله - 00:04:33

جذبه اعرابي ذات يوم من ردائه حتى اثر في عنقه. وقال يا محمد اعطي من مال الله الذي عندك فما كان منه صلى الله عليه وسلم  
الا ان تبسم في وجهه - 00:04:57

وقال مروا له بعطاء طيب النفس لا يعاتب ولا يطالب يقول انس رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما

قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لما فعلت كذا. ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا. وكان يقول دعوه - 00:05:14

فلو كان قدر او قضي لكان طابت نفسه بقدر الله فسكت اغراضه وماتت اعتراضاته ومطالباته راح نفسه واراح كل من تعامل معه من الناس طيب النفس لا ينتقم ولا يعاقب لنفسه - 00:05:46

وقف اخوة يوسف امام اخيهم يوسف وقد رفعه الله وقد فعلوا ما فعلوا فما سمعوا منه كلمة عتاب وتوبيخ قال لا تثريب عليكم اليوم لا لوم عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - 00:06:19

ونبينا صلى الله عليه وسلم عندما فتح الله تعالى له مكة ومكنته من اهلها وقد حاربوه واذوه وشتموه قال اذهبا فانتم الطلقاء هكذا يفعل طيب النفس بصاحبه طيب النفس كلامه كله طيب - 00:06:47

كلامه ذكر الله كلامه نصح لعياد الله كلمات تدخل السرور على قلوب من حوله ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالطعن ولا اللعن ولا الفاحش ولا البذيء طيب النفس لا يسخر - 00:07:14

ولا يحقر ولا يشتم ولا يشتم كلماته تصعد لله اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه طيب النفس يتواضع للمساكين ويقضى حاجات المتضررين كانت الامة من اماء المدينة تأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينطلق معها حيث شاءت يقضى ما تريده - 00:07:35

طيب النفس يجبر خواطر المنكسرین مات عصفور لطفل صغير كان يلعب به يدعى هذا الطفل ابا عمیر وادا بالنبي صلی الله عليه وسلم يذهب اليه ويواسيه في فقد عصفوره يقول يا ابا عمیر ما فعل النغير - 00:08:15

طيب النفس اذا دخل بيته ادخل الطيب في نفوس اهله فرحت بقدومه زوجته واولاده لانه طيب هيئ لين كان رسول الله صلی الله عليه وسلم في منه اهله تقول عائشة رضي الله عنها كان رجلا سهلا - 00:08:44

ادا هويت الشيء وافقني عليه لا يتعامل بصعوبة ونزاع طيب النفس لا يدخل ولا يطمع يقول جابر رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلی الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا - 00:09:13

وقال صلی الله عليه وسلم رحم الله امرأ سمح اذا باع سمح اذا اشتري سمح اذا اقتضى وجماع وصفه كما قال النبي صلی الله عليه وسلم كالنحلة اكلت طيبا فوخط الطيب - 00:09:39

اللهم طيب قلوبنا. اللهم طيب اقوالنا. اللهم طيب اخلاقنا واجعلنا من عبادك الطيبين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:10:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فيا عباد الله طيب النفس يعيش اطيب حياة في هذه الدنيا لا يعرف مللا ولا ظيقا ولا هما ولا غما ولا حزنا ولا خوفا في حياته - 00:10:38

لانه يعيش مع ربه جل وعلا يقوم بين يديه يتلو كلامه يلهج بذكره فيطمن قلبه وتفرح نفسه قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة - 00:11:01

يعني في الدنيا ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. يعني في الآخرة حتى قال بعض الصالحين الاولين وهو يذكر ربه ويتمتع بذكره يقول انه ليمر على القلب اوقات اقول ان كان اهل الجنة لفي مثل هذا انه لفي عيش طيب - 00:11:26

من عظم ما يجده من طيب نفسه وسرور قلبه في ذكر ربه جل وعلا ترى وجوه كثير من الناس حين يقومون من نومهم عليها اثار النوم والكسل بينما ترى وجوه - 00:11:57

بعضهم عليها النور والبشر والسرور لانهم قد قررت عيونهم في ظلام الليل بربهم جل وعلا قال النبي صلی الله عليه وسلم في من قام من ليله فذكر ربه وتوضأ وصلى - 00:12:22

قال فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسان قال ابن حجر رحمه الله تعالى والذي يظهر ان لصلاة الليل سرا في طيب النفس وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:12:47

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما لماذا طابت نفوسهم قال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما تطيب النفوس من هلعها وجزعها

ومنعها وبخلها بالصلة الخاشعة الدائمة ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين - [00:13:13](#)  
الذين هم على صلاتهم دائمون طيب النفس يتفقد اخوانه ويزورهم ويعودهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زار الرجل اخاه او  
عاده قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك تبؤات من الجنة منزلها. طيب النفس يدعوا لاخوانه - [00:13:44](#)

يدعو للمسلمين والمسلمات يلهج بالدعاء لهذه الامة الجريحة. امة محمد صلى الله عليه وسلم المرحومة تقول عائشة رضي الله عنها  
لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم طيب النفس - [00:14:10](#)

قلت يا رسول الله ادع الله لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما قدمت وما اخرت وما اسرت وما اعلنت ثم قال والله انها لدعوة لامتي في  
كل صلاة طيب النفس - [00:14:30](#)

هكذا يدعو لاخوانه يعيش حياة طيبة حتى تطيب حياته في اخر لحظة عند موته يكون عند موته في اطيب احواله. لانه مشتاق للقاء  
ربه يأتيه ملك الموت يقول له اخرجني ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان - [00:14:56](#)

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ثم تقول له ملائكة الجنة وخذنتها وقال لهم خزنتها سلام عليكم. طبتم فادخلوها خالدين نسأل الله  
تعالى ان يدخلنا الجنة دار الطيبين. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه - [00:15:25](#)

بها عشرا اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابى بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة  
الكرام اجمعين وعننا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اتي نفوسنا تقوها وذكرها انت خير من زكاه - [00:15:55](#)

انت ولها ومولها اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات.  
اللهم ضد هذه الامة الى دينك ردا جميلا. اللهم اجمع امة محمد على الحق. اللهم احفظ المستضعفين منهم في كل مكان يا ارحم  
الراحمين - [00:16:17](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصح اللهم ائمننا وولاة امورنا. وفق ولی امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله. وسائر حكام الامارات  
لما تحب وترضى يا كريم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا - [00:16:40](#)

بلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننحوذ بك من النار وما قرب اليها من قول  
او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك - [00:17:00](#)

والشوق الى لقائك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:17:15](#)